الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية الآداب واللغات
اللغة والأدب العربي

البنيــة والوظيفــة لاســم الفاعـل والصفــة المشبهــة
دراسـة مقارنـــة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبة
صفاء بالمصطفى

إشراف
محمد رضا عياض

لجنة المناقشة

أعضاء اللجة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
بلخير شنين	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
محمد رضا عياض	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
عنيشل خديجة	أستاذ محاضر - أ-	مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية

1444/1443-2023/2022

العنوان:

البنيــة والوظيفــة لاســم الفاعـل والصفــة المشبهــة
دراسـة مقارنـــة

إعداد الطالبة:

صفاء بالمصطفى

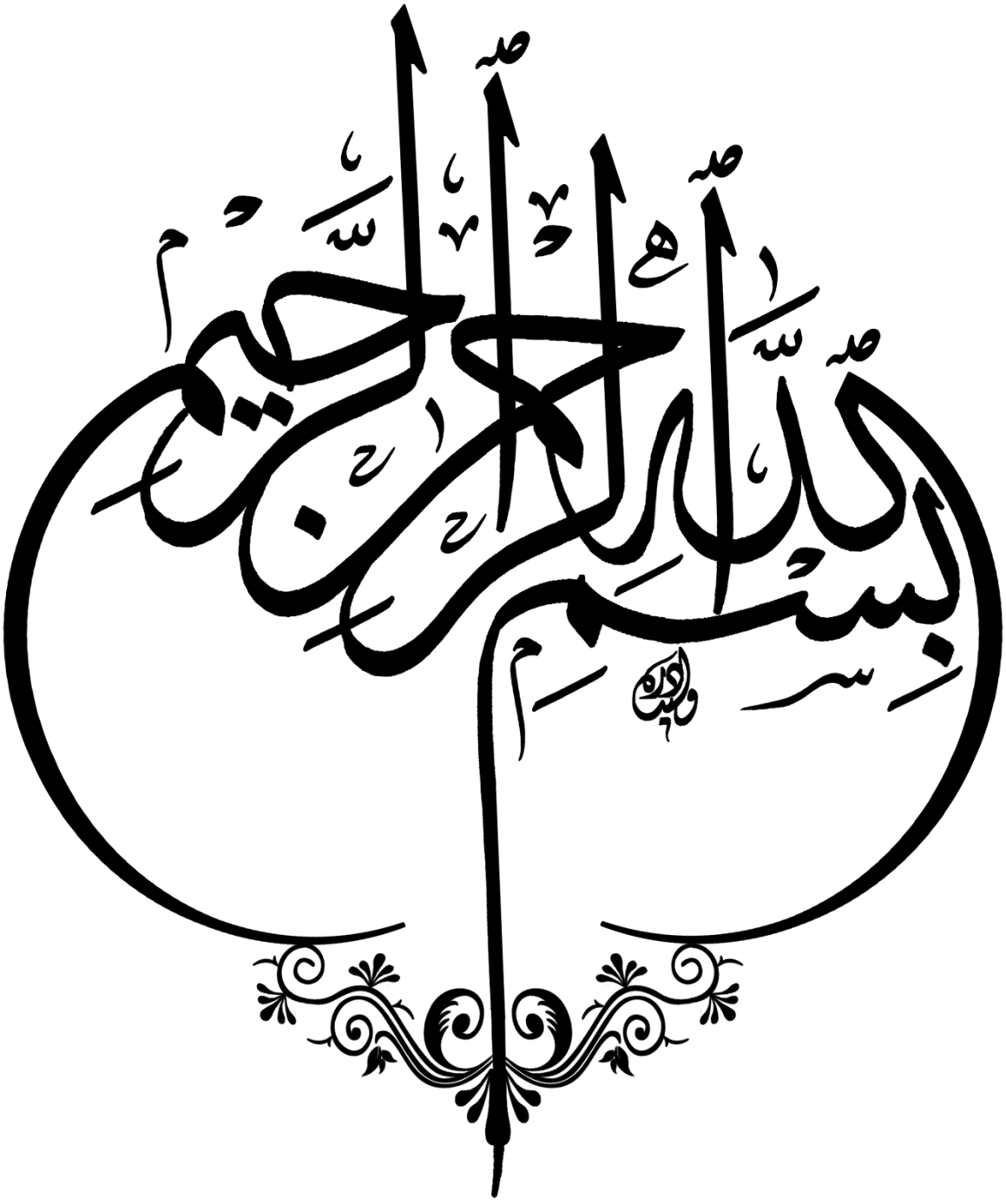
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قبل كل شيء، نحمد الله ونشكره سبحانه عز وجل ونقول:

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"
النمل-19-

"اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى"
يسعدني أن نتقدم بموفور الشكر وخالص الثناء وعظيم التقدير والعرفان إلى الدكتور المحترم"محمد رضا عياض" وذلك لتفضله بالإشراف على هذه المذكرة ، والذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته القيمة فألف شكر وجزاك الله خيرا على ما قدمته لإنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر لكل من أرشدنا وساعدنا ولو بكلمة
من قريب أو بعيد

فجزاكم الله كل خير

.

إهداء

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أقول: إن أحق الناس بالإهداء هم من نزلت بحقهم الآية الكريمة: "ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما "

- إلى من استطاع بفضل صفاء قلبه وكفاحه المتواصل لإقامة متانة أساس بيتنا، إلى الذي قيل فيه الوالد أوسط أبواب الجنة فإذا شئت فضع ذلك الباب أو احفظه، إلى من صبر على تعليمي وذلك الصحاب لأجلي، إلى الذي أعطاني كل شيء دون أن يفكر في أخذ شيء إليك أبي العزيز.
- إلى من زرعت الأمل في قلبي، إلى من روت البذرة وجعلتني أجني ثمارها، إلى من تنحني لها الرؤوس احتراما إليك يا مملكة الحنان ومشعل دربي وقرة عيني إليك يا مملكة الحنان ومشعل دربي وقرة عيني، إليك يا أغلى جوهرة وأثمن لؤلؤة أتزين بها، إليك يا أمي الحبيبة.
- إلى أقرب الناس إلى قلبي. أخواتي إلى توأم روحي إلى رياحين الحب. إلى من أحبهم أكثر من نفسي أختي الغالية وزوجها وأولادها.
- إلى كل من ساعدني من قريب ومن بعيد.
- إلى صديقتي وحبيبتي بالدراسة رانيا.
- وكل هذا بفضل الله سبحانه وتعالى وأستاذي الفاضل "محمد رضا عياض "الذي رافقني طيلة هذه السنة من إشراف والذي لم يبخل علي بكتبه ونصائحه الخيرة.

الفـــــــهرس المحتويات

الإطار المنهجي

مقدمة. . . . . أ-ز

أسباب اختيار الموضوع. . . . . ج-د

أهمية الموضوع. . . . . د-هـ

أهداف الدراسة. . . . . هـ-

المنهج المتبع في الدراسة وأدواته. . . . . هـ

مجتمع البحث والعينة. . . . . و-ز

الدراسات السابقة. . . . . ز

الإطار النظري

الفصل الأول: البنية والوظيفة في علم الصرف. 01-10

المبحث الأول: البنية الصرفية. 01

المطلب الأول: مفهوم البنية الصرفية. 03-04

المطلب الثاني: نظرة الصرفيين اتجاه البنية. 04-05

المبحث الثاني: الوظيفة اللغوية لعلم الصرف. 05

المطلب الأول: مفهوم الوظيفة في علم الصرف لغة واصطلاحا. 06-09

المطلب الثاني: نمط العلاقة بين البنية الصيغة والوظيفة الصرفية. 09-11

الإطار التطبيقي

الفصل الثاني: اسم الفاعل والصفة المشبهة دراسة مقارنة. 15-29

المبحث الأول: المفهوم العام لاسم الفاعل والصفة المشبهة. دراسة مقارنة. 15

المطلب الأول: التعريف باسم الفاعل والصفة المشبهة من حيث البنية والوظيفة. . . 15-19

المطلب الثاني: صياغة وعمل اسم الفاعل والمشبهة. 16-25
المبحث الثاني: إجراء مقارنة بين اسم الفاعل والصفة المشبهة من حيث البنية والوظيفة الصرفية 25
المطلب الأول: أوجه التشابه بين اسم الفاعل والصفة المشبهة. . . . . .25.
المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين اسم الفاعل والصفة المشبهة. 27-29
خـــــاتـمـة. 31-32
قائمة المراجع. 34-38
الملخص

مقدمـــة

مقدمة:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله ومن شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، والصلاة والسلام على من أنزل عليه القرآن الكريم بلسان عربي مبين، سيدنا ونبينا. الصادق الأمين، أشرف الخلق أجمعين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، قال سبحانه وتعالى: ﴿**قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ**﴾ سورة البقرة: آية 32

أما بعد:

من المعلوم لدى دارسي اللغة العربية ولدى المتخصصين في علومها وفنونها المختلفة أنها من أغنى اللّغات العالمية إن لم تكن أغناها على الإطلاق لنزول القرآن الكريم بها ليكون الرسالة الخاتمة لجميع الناس بلسان عربي مبين. ولعل السبب في ثرائها وغناها يعود إلى تنوع مفرداتها اللغوية، وتعدد صيغها الصرفية الناتجة عن الاشتقاق الذي يزّودها بما تحتاج إليه من ألفاظ متباينة الصيغ من جهة، وإلى تنوع المعاني الحاصلة عن المشتقات المختلفة التي تصدر عن أصل واحد من جهة أخرى وهذا الأصل هو المصدر الذي أقره علماء الصرف، ومنه تصدر المشتقات المتباينة مبنى ومعنى.

في ساحة اللغة العربية، تعتبر دراسة النحو والصرف من أهم المجالات التي تهتم بتحليل بنية الجملة ووظائف عناصرها المختلفة، ومن بين هذه العناصر اللغوية الأساسية تأتي بنية ووظيفة اسم الفاعل والصفة المشبهة، ولعل موضوع بحثنا الموسوم ب" **البنيـة والوظيفـة لاسـم الفاعـل والصفـة المشبهـة" دراسة مقارنـة**"، ومن هذا المنطلق يمكننا طرح إشكالية البحث التي نوجزها فيما يأتي: مـــا هي الأسس البنائية والوظيفية لاسم الفاعل والصفة المشبهة؟

وتمخضت عن هذا الاشكال تساؤلات فرعية نذكر منها:

– ما هو اسم الفاعل؟ ما هي صياغته؟ وما هي الصفة المشبهة؟ وما هي صياغتها؟

– فيما تكمن أوجه التشابه والإختلاف بين اسم الفاعل والصفة المشبهة؟

ليهدف البحث إلى تحليل وتوضيح الاختلافات والتشابهات بين هاتين الظاهرتين اللغويتين المهمتين، وذلك من خلال دراسة البنية النحوية والدور الوظيفي الذي يلعبه كل منهما في بناء الجمل وتحقيق الدقة والوضوح في التعبير إن ارتباط اللفظ بالمعنى كان ولا زال باب من الأبواب التي شغلت حيزا كبيرا في الدرس العربي، فصار تظافر الصرف مع النحو محاكاة لاستخراج وتكوين الصور الفنية، قام النحويون والصرفيون بكتابة العديد من الموضوعات التي تتناول دراسة اسم الفاعل والصفة المشبهة، ولا شك أن اسم الفاعل والصفة المشبهة حظيا بمزيد من الاهتمام والدراسة مقارنةً بغيرهما من المشتقات ويرجع ذلك إلى التشابه الكبير بينهما فيما يتعلق باعتمادهما على وصف الفعل أو الصفة، مما يتسبب في حيرة العديد من الطلاب والدارسين حول كيفية التفريق بينهما، فعادةً ما يعتقد البعض أنهما مصطلح واحد، ولكن الحقيقة تثبت العكس من ذلك، وما يميز البحث الجديد في هذا المجال هو أنه يقوم بدراسة مقارنة شاملة تتضمن الجوانب النحوية والصرفية والصفية لكلا المفهومين، إذ قمنا بتقسيم هذا البحث إلى ثلاثة أجزاء رئيسية؛ المقدمة والفصلين، والخاتمة

تم تخصيص الفصل الأول في هذا البحث للجانب النظري، حيث تناولنا فيه البنية والوظيفة في علم الصرف من خلال دراسة تحليلية. تم استعراض البنية الصرفية ورؤية الصرفيين تجاهها، بالإضافة إلى الوظيفة اللغوية لعلم الصرف والعلاقة بينها وبين الوظيفة الصرفية.

أما الفصل الثاني، فتم تخصيصه للجانب التطبيقي، حيث تناولنا دراسة مقارنة حول اسم الفاعل والصفة المشبهة. تم مناقشة المفهوم العام لكل من اسم الفاعل والصفة المشبهة، وعملية وصياغة كلاهما، بالإضافة إلى إجراء مقارنة شاملة بينهما. تم استعراض أوجه التشابه والاختلاف بينهما من حيث البنية والوظيفة الصرفية.

وفي الخاتمة، تم رصد أهم النتائج المتعلقة بالموضوع .

اخترت هذا الموضوع نظرًا لارتباطه بتخصصي واهتمامي بالمجال التربوي كما يعني أن دراسة هذا الموضوع ستساعدني في توسيع فهمي ومعرفتي في هذا المجال الذي أعمل فيه أو أدرسه.

بالإضافة إلى ذلك، يوجد العديد من المراجع والمصادر المتاحة حول هذا الموضوع، مما يعني أنني سأجد تحليلات وآراء متنوعة تعزز فهمي وتحسن أبحاثي في الموضوع، وبالتالي، يمكنني الاعتماد على قاعدة معرفية واسعة لتطوير فكرتي وتعميق دراستي، وهذه واحدة من الأسباب الرئيسية التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هي أهمية ضبط وتحديد مفهوم اسم الفاعل والصفة المشبهة في الدراسات العلمية التربوية، وفهم هذه المفاهيم بشكل صحيح ودقيق هو الأساس الأساسي لأي بحث تربوي، فمن خلال دراسة مفهوم اسم الفاعل والصفة المشبهة، يمكنني فهم البنية والوظيفة لكل منهما بشكل أفضل، وسأكتشف الاختلافات والتشابهات بينهما، مما سيساعدني في تحليلهما بشكل صحيح واستخدامهما بفاعلية في بحثي أو دراستي.

وبشكل عام، ستساعدني هذه الدراسة على كشف اللبس والغموض المحيطين بمفهوم اسم الفاعل والصفة المشبهة، وسأبرز الاختلافات والتحديات في فهم هذه المفاهيم وتوضيحها بشكل أكبر، مما سيساعد الآخرين على فهمها بشكل أفضل وتجنب الارتباك والتباسها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعريف باسم الفاعل والصفة المشبهة وإبراز أوجه الشبه ومواطن الاختلاف بينهما، من حيث البنية والأسس وكذا الوظيفة وطرق استخدام كل منهما، وعليه يمكننا أن نعرج عن ذلك في مجموعة من النقاط التالية:

- تحديد مفهوم اسم الفاعل ومفهوم الصفة المشبهة.
- تحديد البنية والوظيفة لاسم الفاعل.
- تحديد البنية والوظيفة للصفة المشبهة.

- تبيين أوجه التشابه والاختلاف بين اسم الفاعل والصفة المشبهة

الفصل الأول:

البنية والوظيفة في علم الصرف دراسة تحليلية

المبحث الأول: البنية الصرفية

المطلب الأول: مفهوم البنية الصرفية

أ/مفهوم البنية لغة واصطلاحا

ب/مفهوم البنية الصرفية

المطلب الثاني: نظرة الصرفيين اتجاه البنية

المبحث الثاني: الوظيفة اللغوية لعلم الصرف

المطلب الأول: مفهوم الوظيفة في علم الصرف لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: نمط العلاقة بين البنية (الصيغة) والوظيفة الصرفية

1-البنية الصرفية:

1-1- مفهوم البنية الصرفية:

أ. مفهوم البنية لغة واصطلاحا

- لغة

إن لكلمة "البنية "مدلولات كثيرة تختزنها لها الذاكرة وتصل حد التراكم وعند رجوعنا إلى بعض المعاجم نجد أنها تحيل إلى كثير من المعان نذكر منها:

البنية: ما بني. ج بنى

الَبِنية: ما بني، ج بني، وهيئة البناء، ومنه بنية الكلمة أي صيغتها وفلانا صحيح البنية.

البَنية: كل ما يبنى وتطلق على الكعبة.

البُنية: بنية الطريق: طريق صغير يتشعب من الجادة[1]

البِنية والبُنية: ما بنيته وهو البِني والبُني، وأنشد الفارسي علي أبي الحسن: أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البُني وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا، ويروي أحسنوا البِني. قال أبو إسحاق إنما أراد بالبِني جمع بِنية وإن أراد (البناء الذي هو ممدود جاز قصره في الشعر) وقد تكون (البناية في الشرف والفعل كالفعل)، قال يزيد بن الحكم: والناس مبتيان: مح سود البناية، أوذ ميم.

وقال لبيد:

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه فسما إليه كهلها وغلامها

ابن الأعرابي:

1 إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، د، ط، د، ت، ج1، ص172

(البني الأبنية من المدر أو الصوف)، (وكذلك والبني من الكرم)، وأنشد بيت الحطيئة: أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البني.

وقال غيره: يقال (بنية، وهي مثل رشوة ورشا) كأن البنية الهيئة التي بنى عليها مثل المشية والركبة، وبنى فلان بيت بناء وبنا مقصورا شدد للكثرة، وابتنى دارا وبنى بمعنى.

والبنيان:

الحائط. الجوهري: والبنى بالضم مقصور مثل جزية وجزئ، وفلانا صحيح البنية أي الفطرة. وأبتنيت الرجل: أعطيته بناء أو ما يبتني به داره، وقول البولاني يستوقد النبل بالحضيض يصطاد نفوسا بنت على الكرم أي بنيت، يعني إذا خطأ يورى النار[1].

- **اصطلاحا:**

يرد في المعاجم العربية معنى البنية الاصطلاحي كما يلي:

البنية:

وفي النصوص الأدبية يوجد نوع من البنى يطلق عليه البنية الفوقية.

البنية الفوقية:

يستخدم هذا المفهوم خاصة في الأبحاث الأنجلوس اكسونية ولاسيما من قبل فان ديك (1980) للإبانة على صناعة النصوص (البنى الفوقية أشكال اصطلاحية تسمى نوعا من الخطاب، تتولى تنظيم متواليات الجمل ومنحها وظائف خاصة). [2]

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت. لبنان، د، ط، د، ت، المجلد 1، ص365والمعلم بطرس البستاني: قطر المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، 1990، ص145.

[2] دومينيك مانقونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر، د، ط، 2008م، ص124.

إن البنية في المجال الاصطلاحي هي: "ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصرها المختلفة والعمليات الأولية، تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة "[1]، تعتبر البنية الصرفية، وفقًا للتعريف الذي تم ذكره، جزءًا لا يتجزأ من السياق المباشر الذي تتحدد فيه. بمعنى آخر، فإن البنية الصرفية لا تكون مستقلة تمامًا عن الكلمة في سياقها اللغوي، وإنها تعتمد على الترابط الوثيق بين العناصر المكونة للكلمة وتفاعلها داخل الجملة.

مفهوم البنية الصرفية:

يدل المصطلح اللغوي للبنية على الهيئة، والمعنى اللغوي لبنية يقود إلى معناها الاصطلاحي، فالبنية مفرد للأبنية، وهي: "هيئة الكلمة الملحوظة من حركة، وسكون، وعدد حروف، وترتيب الكلمة وهي: لفظ مفرد وضعه الواضع، ليدل على معنى، بحيث متى ذكر اللفظ فهم منه ذلك المعنى الموضوع هو له. [2]ومصطلح البنية يرادف الصيغة والهيئة، فقد ورد مصطلح "هيئة" بمعنى البنية، جاء ذلك في كتاب التطبيق الصرفي، "والمقصود بالبنية هيئة الكلمة "[3]، وهذا هو فهم الأقدمين من علماء الصرف في دراسة علم التصريف لهيئة الكلمة مفردة وهذا فهم لغوي صحيح، والمحدثون من علماء الصرف يرون أن هذه البنية يدرسها الصرف حتى ولو كانت في جملة، ذلك بأن: "كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وبعضهم وتؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية. كل دراسة من هذا القبيل هي صرف في نظرنا، ومن ذلك

تقسيم الكلمة من حيث الاسمية والفعلية وغيرهما"[4].

[1] صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط3، 1985م، ص121.

[2] الحملاوي، أحمد بن محمد (1991م)شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر، بيروت، لبنان، ص18.

[3] الراجحي، عبده (1973م)التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ص7.

[4] كمال بشر (1986م)دراسات في علم اللغة، دار المعارف، القاهرة، ص221.

2-1- نظرة الصرفيين اتجاه البنية:

البنية الصرفية هي الوحدة التي يدرسها علم الصرف، ويصف صورها وهيئاتها التي تشكل بها، ويفسر ما يطرأ عليها من تغييرات، وقد وضع الرضي تعريفا دقيقا للبنية الصرفية، فحددها وعين مميزاتها، فقال: "المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها: هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة، وحركاتها المعينة وسكونها، مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه "[1]، فنية الكلمة تتحدد بعدد حروفها المرتبة، فعقل بنية، وعلق بنية، إذن فهذه البنية الصرفية هي "الوحدة الصغرى التي تقوم عليها الدراسة الصرفية "[2] ليؤكد هذا النص أهمية البنية الصرفية في دراسة علم الصرف، حيث تسهم في وصف وتحليل الكلمة وفهم التغيرات التي تطرأ عليها فإن فهم البنية الصرفية يعتبر أساسيًا لفهم واستخدام اللغة بشكل صحيح وفعال.

ومن خلال ما سبق، نجد أن البنية الصرفية للكلمة العربية، كما عرفها الرضي في شرحه للشافية، هي: الوحدة المناسبة التي ينبغي أن تقوم عليها الدراسة الصرفية العربية والبنية من خلال هذا التعريف تكون مرادفة للميزان الصرفي، وهو ما عرف بأنه: "وسيلة علمية دقيقة تمكن الدارس من تمثيل بنية الكلمة ووصفها من حيث: حروفها، وحركاتها، وزوائدها. . فوصف "فعل" الذي وضع "ليكون محلا للهيئة المشتركة " [3]بين الكلمات.

والبنية الصرفية بنوعيها "البنية الصرفية للاسم، والبنية الصرفية للفعل" تخطى باهتمام كبير لدى الصرفيين، فلا يكاد كتاب من كتب الصرف يخلو من التعرض لهذه البنية، من حيث التعريف بها، وبأقسام دراستها وأغلب الصرفيين يعالجون البنية الصرفية في باب الاسم

---

[1] الرضي محمد بن الحسن (1356م)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج5، مطبعة حجازي، مصر، ص3.

[2] لطيفة إبراهيم النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية، مرجع سابق، ص33

[3] الرضي، شرح شافية، مرجع سابق ص12، ولطيفة إبراهيم النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية، مرجع سابق، ص35.

وأقسامه، من حيث التجرد والزيادة، والمصدر والجمع، بالإضافة إلى الاسم المشتق"[1]، وباب الفعل من حيث إنه مجرد ومزيد، والتغيرات التي تحدث لهذه الأفعال من حيث: الاشتقاق، والإسناد إلى الضمائر، والإعراب "[2].

يلخص مما سبق إلى أن البنية الصرفية هذه الأساس الأول الذي يستند إليه علم الصرف، إذ بها يضبط، وأن هذه البنية الصرفية مرادفة للميزان الصرفي، وهذا الميزان هو إحدى المعالجات التي عولجت بها دراسة البنية الصرفية عند بعض الصرفيين، ومن أولئك: الرضى الإستراباذي في شافيته. وأن البنية الصرفية تتحصر في الأسماء المتمكنة البعيدة عن شبه الحرف، والأفعال المتصرفة تامة التصرف.

2- الوظيفة اللغوية لعلم الصرف

2-1- مفهوم الوظيفة في علم الصرف لغة واصطلاحا

- لغة:

نجد في المعجمات العربية إن مادة وظف جاءت بمعنى: الدور فجاء في لسان العرب: "وظف: الوظيفة من كل شيء: ما يقدر له في كل يوم من رزق، أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها وظائف، والوظف وظف الشيء على نفسه ووظفة توظيفا، الزمها إياه، وقد وظفت له توظيفا على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل "[3]

ومعنى الوظيفة في معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي:

1: الوظيفة مصطلحات: العمل الذي بأجر في شركة أو مؤسسة حكومية.

---

[1] شعبان صلاح (2004م) تصريف الأسماء في اللغة العربية، ط2، دار غريب للطباعة، القاهرة، ص11، 20، 34، وسيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ص13، 33، و229.

[2] شعبان صلاح، تصريف الأفعال في اللغة العربية، مرجع سابق، ص35، 76

[3] جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب منظور، (ت711ه)، مادة وظف: 240/6، 241.

2: وظيفة اسم: الجمع: وظف، ووظائف

الوظيفة: ما يقدر من عمل أو طعام أو رزق وغير ذلك في زمن معين

الوظيفة: المنصب: والخدمة المعينة

(النحو والصرف)عمل: أثر كلمة في الإعراب وظيفة الاسم في الجملة.

- **اصطلاحا:**

الوظيفة أو النحو الوظيفي إحدى النظريات اللسانية الحديثة حيث نجد أن الباحثين أعطوا لها اهتمام كبير، وإن أخذنا بنتائج هذه الدراسات في محاولة منا لتقييم الدرس النحوي والاستفادة من هذه النظريات وما نجده يتفق منها مع اللغة العربية للخروج بنتائج تخدم اللغة العربية، ومنه ينصب اهتمام هذه النظرية على دراسة وظائف اللغة ووظائف التراكيب اللغوية، ولمفهوم الوظيفة في الدراسة اللغوية معنيان هما: [1]

الوظيفة بمعنى الدور الذي تؤديه اللغة كظاهرة اجتماعية وهو التواصل.

الوظيفة بمعنى العلاقة التي تقوم بين عناصر الجملة كعلاقة الإسناد في الدراسة الوظيفية للجملة.

فالوظيفة إذا هي: "المعنى المحصل من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي "[2].

ويرى الوظيفيون أن الوظيفة هي العلاقة القائمة بين مكونات الجملة [3]، وهذه العلاقات التي تعتمد الوظيفية عليها هي: الوظيفة الدلالية والتي تتمثل في: (وظيفة المرسل، ووظيفة

[1] ينظر: الطاهر شارف، المنحنى الوظيفي في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، سورة البقرة إ نموذجا، (رسالة ماجستير)،ص8.

[2] فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، ص158.

[3] ينظر: أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية مدخل نظري: ص 50.

المستقبل، وظيفة المستفيد، ووظيفة الرسالة. . . . .)والوظيفة التركيبية المتمثلة في: (وظيفة عناصر الجملة الفاعل والمفعول به والحال والخبر. . . .)والوظيفة التداولية التي نلمحها في: (وظيفة المبتدأ، وظيفة المحور، وظيفة البؤرة. . . .)[1]بوصفها مستويات تتضمن كل المعلومات التي تحتاجها القواعد التركيبية المحددة لرتبة مكونات الجملة وحالاتها الإعرابية، وهذه القواعد التركيبية تجري على أساس المعلومات المتوفرة في البنية الوظيفية وهي البنية التي تتضمن الإشارة للخصائص الدلالية والتركيبية والتداولية [2]، ويتم ترتيب عناصر التركيب وترتيب المكونات فيما بينها في النحو الوظيفي عن طريق تطبيق نسق من القواعد تلحق المكونات بمواقعها بحسب ما تقتضيه وظائفها[3]. ونجد في اللسانين تساءلوا في اللغة هل لها وظيفة أم لا ؟ وماهي وظيفتها ؟فذهب اللغويون الوظيفيون إلى أن الوظيفة الأساسية للغة هي وظيفة التواصل بين المتكلمين بها[4]. إذ ليست اللغة شكلا فقط بل أمست وظيفة فقيمة داخل التركيب [5]، والنحو الوظيفي ينظر إلى اللغات الطبيعية على أنها التواصل بين المستعملين واللسانيات الوظيفية على هذا الأساس هي: "تلك النظرية التي تنطلق من مبدأ أن بنية الجملة تخضع إلى حد كبير للوظيفة التواصلية التي جاءت لتأديتها، أو هي بعبارة أخرى: إن بنية اللغة تأخذ الخصائص التي تخدم إنجاح التواصل وأهدافه[6]. فاللسانيات الوظيفية عند (كونو): "مقاربة

[1] ينظر: أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية المقاربة. دراسة في التنميط والتطور والنحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي، ص62.

[2] فيصل بنور: دراسة في البعد الوظيفي و النحو العربي، (رسالة ماجستير)، ص8.

[3] ينظر: اللسانيات الوظيفية مدخل نظري: 17. 18و50.

[4] ينظر: أحمد المتوكل، مسائل النحو العربي في قضايا نحو الخطاب الوظيفي، 8، والنحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي دراسة في نحو الجملة، ص34.

[5] ينظر: أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، ص57.

[6] ينظر: النحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي دراسة في نحو الجملة 44.

لتحليل البنية اللغوية تعطي الأهمية للوظيفة التواصلية لعناصر هذه البنية بالإضافة إلى علاقاتها البنيوية[1].

فالاتجاه الوظيفي ينظر إلى اللغة على أنهاأنها ظاهرة اجتماعية تربط البنية اللغوية بوظيفة الاتصال، وفضلا عن الوظيفة التواصلية فإن اللغة تؤدي وظائف أخرى قد تعد صورا متنوعة من وظيفة التواصل من ذلك الوظيفة الجمالية، والوظيفة التمثيلية، والوظيفة العلاقية والوظيفة النصية[2].

أما الوظائف النحوية فهي التي أطلق عليها عبد القاهر الجرجاني [471هـ]مصطلح معاني النحو[3] فالكلمة التي تقع في كل باب من الأبواب النحوية تؤدي وظيفة ذلك الباب، نحو وظيفة الفاعلية التي يؤديها الفاعل، والمفعولية التي يؤديها المفعول به، والحالية التي يؤديها الحال، والتفسير التي يؤديها التمييز[4]، والبيان والإيضاح والاتمام والتخصيص التي تؤديها التوابع، فالوظائف النحوية ناتجة من علاقات دلالية كالسببية، والعلية واللزوم المشروط والانتماء و. . . . . إلخ، وإن دور وظيفة عنصر من عناصر بنية ما مرهون بعلاقته مع العناصر الأخرى في تلك البنية [5].

وهذا يعني أن النحو الوظيفي يدرس اللغات الحية المستعملة لا اللغات الميتة، فسمة التواصلية والإجتماعية لا يمكن تتحقق إلا في اللغات المستعملة الحية، ولا يمكن للباحث اللغوي أن يلتمسها من خلال دراسته للغات الميتة، وهذا ما ميز هذه النظرية عن النظريات التي سبقها كالبنيوية مثلا.

---

[1] اللسانيات الوظيفية مدخل نظري ص113.

[2] ينظر: ابن عاشور، المنحنى الوظيفي في تفسير التحرير والتنوير، ص 8.

[3] ينظر: عبد القاهر الجرجاني أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، دلائل الاعجاز، ص 4، 5، 6، 8

[4] فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، ص124.

[5] ينظر: محمد الأوراغي، اللسانيات النسبة والاجاء النمطية، ص495.

2-2- نمط العلاقة بين البنية (الصيغة) والوظيفة الصرفية:

إن اللسان الطبيعي تراكيب وعبارات بنية تؤدي وظيفة أساسية هي التواصل، حيث هذا اللسان تتحدد الخصائص البنوية لعباراته صرف، تركيب، تتغيم وهذا منطلقا من الأغراض التواصلية لتحقيقها تستعمل هذه العبارات وسائل، فبين البنية والوظيفة علاقة تبعية[1] فالعبارات اللغوية بنيتها تعكس إلى حد بعيد وظيفتها التواصلية في واقع لغوي محدد، وهذا مبدأ منهجي عام معتمد في اللسانيات الوظيفية [2]

إذن فاللسان الطبيعي يعتمد على تراكيب وعبارات بنية للتواصل لتعكس العبارات اللغوية بنيتها ووظيفتها التواصلية، هناك علاقة تبعية بين البنية والوظيفة في اللسان، ويتبع المبدأ المنهجي العام للسانيات الوظيفي.

وهذا أهم مبدأ يقوم عليه الدرس الوظيفي المعاصر، فالبنية التركيبية والصرفية تعكس إلى حد بعيد الخصائص المرتبطة بوظيفة التواصل، بحيث يمكن اعتبار بعض مقومات هذه البنية وسائل للتعبير عن الأغراض التواصلية التي يسعى المتكلم إلى تحقيقها في طبقات مقامية معينة. [3] ليقوم الدرس الوظيفي المعاصر على مبدأ أساسي، حيث تعكس البنية التركيبية والصرفية خصائص التواصل.

تحدث سيبويه في كثير من أبواب كتابه على المعنى الوظيفي وبين أن المبنى يأتي لخدمته، يقول الراجحي: والمنهج الذي ترتضيه هو الذي يقع في الناحية الأخرى، وهو الذي أصلة سيبويه وظل يوجه الفكر النحوي في تاريخه الطويل، المعنى هو الأصل في اللغة، وليس للنحو غاية إلا للوصول إلى المعنى، وكل فصيلة من فصائل النحو، وكل تركيب من تراكيبه ليس مجرد أشكال ومبان، وإنما هي معان تتقص مباني، ومن ثم فإن التحليل يرد

[1] ينظر: المتوكل (أحمد): أفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي، كلية الآداب، الرباط، المغرب، ط1، 1993م، ص21.

[2] ينظر: المتوكل: الوظيفة والبنية منشورات عكاظ، الرباط، 1993، ص35.

[3] المتوكل: اللسانيات الوظيفية مدخل نظري منشورات عكاظ1989، ص65.

المبنى إلى أصله، ويربطه بمعناه، أو يجعله تاليا له، فالمبتد أو الخبر ليسا اسمين مرفوعين بنية شكلية وإنما هما تركيب مخصوص يصدر عن معنى معين. [1]

إذن تأتي البنية اللغوية تأتي لخدمة المعنى، والنحو يهدف إلى تحقيق المعنى بدلالته وتراكيبه.

وبهذا تكون العلامات الإعرابية والتقسيمات البنوية والظواهر النحوية سمات تمييزية لخدمة المعنى وهو الموجه لهاو سبب وجودها، يقول السيرافي [ت 368هـ]: "اعلم أن المعرفة تشارك النكرة في موضعين، وإنما يكون التعريف والتنكير فيهما على قصد المتكلم. . . . . [2]"، فالأغراض هي الأساس فيما يطرأ على البيانات. ويقر الزمخشري (ت538هـ) أن الوظيفة التواصلية أو المعنى هو المحدد للفظ وأساس وجوده و(اللفظ تابع للمعنى)[3] وكل تغيير يطرأ على المباني من حذف أو زيادة أو إدغام أو فك لابد أن يكون أساسه ما أريد بهذه المباني من معان، يقول ابن جني: فإذا كانت الألفاظ أدلة المعاني ثم زيد فيها شيء أو جبت القسمة له زيادة المعنى به، وكذلك إن انحرف به عن سمته (وهديته)، كان ذلك دليلا على حادث متجدد له [4]. فالبنية بألفاظها وتراكيبها تأتي لخدمة وظيفة التواصل وأداء المعاني، فكأن العرب إنما تحلي ألفاظها وندبحها وتشيها وتزحرفها عناية بالمعاني التي وراءها وتوصلا بها إلى إدراك مطالبها[5]، فالعرب تأتي بكلامها على أساس من هدف تأليفه. قال ابن جني في حديثه

---

[1] عبده الراجحي: النظريات اللغوية المعاصرة وموقفها من العربية، ضمن: تمام حسان رائدا لغويا كتاب تذكاري، إعداد وإشراف: عبد الرحمان حسن العارف، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1423، 2002، ص250.

[2] إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، دار أفاق العربية، القاهرة، 2003، ص176.

[3] الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق وتعليق ودراسة: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ على محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998م، 82/5.

[4] ابن جني (أبو الفتح عثمان، ت392هـ): الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، مصر، 2000، 286/3.

[5] المرجع نفسه 220/1.

عن الوظيفة التواصلية للالتفات إلى الخطاب في قوله تعالى: "إياك نعبد وإياك نستعين " الفاتحة: 5

بعدما كان بصيغة الغيبة في قوله: ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ سورة الفاتحة: 2

(فليس ترك الغيبة إلى الخطاب اتساعا وتصرف بل هو لأمر أعلى ومهم من الغرض أعنى.

وذلك أن الحمد معنى دون العبادة، ألا تراك قد تحمد نظيرك ولا تعبده، لأن العبادة غاية الطاعة والتقرب بها هو النهاية والغاية ؟ فلما كان كذلك استعمل لفظ (الحمد)لتوسطه مع الغيبة، فقال: "الحمد لله "، ولم يقل لك، ولما صار إلى العبادة التي هي أقصى أمر الطاعة قال: "إياك نعبد "، فخاطب بالعبادة إصراحا بها، وتقربا منه (عز اسمه) بالانتهاء إلى محدودة منها[1].

ذهب كثير من اللغويين العرب إلى أنه إضافة إلى تبعية الألفاظ لمعانيها وذلك باختيار لفظ دون آخر أو العدول عنه إلى غيره تتبع الألفاظ وظائفها في بناء صيغها وأوزانها وربما في تحديد نوع حروفها ومخارجها وترتيبها وهي قاعدة عربية، يقول ابن القيم (ت751هـ)_في حديثه عن وزن كلمة "وسواس _: ولما كانت الوسوسة كلاما يكرره الموسوس، ويؤكده عند من يلقيه إليه كرروا لفظها بإزاء تكرير معناها فقالوا: وسوس وسوسة. فراعوا تكرير اللفظ ليفهم منه تكرير مسماه. . . . فتأمله فإنه مطابق للقاعدة العربية في الحذو بالألفاظ وحذو المعاني[2] فتتأكد أهمية العلامات الإعرابية والتقسيمات البنوية والظواهر النحوية في خدمة المعنى وتحقيق الوظيفة التواصلية، ويظهر من آراء السيرافي والزمخشري وابن جني أن المعنى هو المحدد للفظ وأساس وجوده، وأي تغيير يطرأ على البنية يكون له أساس في المعنى المقصود، فالبنية

[1] ابن جني: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النجدي ناصف وآخرين، وزارة الأوقاف، القاهرة، 1994، 146/1.

[2] . ابن القيم، التفسير القيم، جمع: محمد أويس الندوي، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د، ت)، ص600، 601.

اللغوية، سواءً في الألفاظ والتراكيب، تأتي لخدمة وظيفة التواصل وتعبير المعاني. اللغة العربية تولي اهتمامًا كبيرًا للمعاني التي تنقلها الألفاظ وتهتم بتوصيلها بفهم متلقي الكلام. بالتالي، يمكن اعتبار العرب يُركزون جهودهم في تشكيل الكلام وتطويعه لتحقيق المعاني التي يهدفون إلى إيصالها، وبالتالي يتم تشكيل العبارات وفقًا لهذا الهدف.

الفصل الثاني:

اسم الفاعل والصفة المشبهة دراسة مقارنة

المبحث الأول: المفهوم العام لاسم الفاعل والصفة المشبهة –دراسة المقارنة

المطلب الأول: التعريف باسم الفاعل والصفة المشبهة من حيث البنية والوظيفة

المطلب الثاني: صياغة وعمل اسم الفاعل والصفة المشبهة

المبحث الثاني: إجراء مقارنة بين اسم الفاعل والصفة المشبهة من حيث البنية والوظيفة الصرفية

المطلب الأول: أوجه التشابه بين اسم الفاعل والصفة المشبهة (من حيث البنية والوظيفة)

المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين اسم الفاعل والصفة المشبهة

1- المفهوم العام لاسم الفاعل والصفة المشبهة –دراسة المقارنة

1-1- التعريف باسم الفاعل والصفة المشبهة من حيث البنية والوظيفة

- **مفهوم اسم الفاعل:**

لقد تباين النحويون والصرفيون في تعريفهم لاسم الفاعل وتحديد دلالته، لما لاحظوه من شبه في الجانب التركيبي والدلالي، في بنيته وبين صيغة الفعل المضارع فعرفه:

الزمخشري قائلا: "هو ما يجري على يفعل من فعله، كضارب ومكرم، ومنطلق، ومستخرج ومدحرج"[1].

ابن الحاجب عرفه: "إن اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث. . . فإذا قلنا: لمن قام به خرج اسم المفعول فإنه ليس قائم به. إنما هو واقع عليه وقولنا: على معنى الحدوث مخرج الصفة المشبهة فإنها تدل على الثبوت "[2].

يقول ابن مالك:

على أنه الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي "[3]

وفي تعريف آخر: "هو اسم مشتق يدل على من وقع منه الفعل أو الحدث، ومن أمثلة ذلك صيغة (قارئ)في جملة (الطالب قارئ الدرس الآن)، التي تدل على أمرين:

---

[1] أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، د، ت، ص226.

[2] عمر عثمان بن الحاجب، أمالي ابن الحاجب النحوية، تح: محمد صالح سليمان قدارة، دار عمار، عمان، الأردن، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص529.

[3] بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، شرح التسهيل لابن مالك، تح: عبد الرحمن السيد ومحمد يدوي المختون، دار هجر، ط1، 1990م، ج3. ص70.

1/الحدث أو الفعل وهي القراءة.

2/الفاعل، وهو الذي يقوم بالقراءة[1].

اسم الفاعل اسم مشتق، يدل على معنى مجرد، وهو: "ما دل على الحدث والحدوث وفاعله "[2].

فاسم الفاعل اسم مشتق يدل على فاعل الحدث وجرى مجرى الفعل في إفادة الحدوث، فإذا قلت: (قارئ)، فتلك، "الصيغة دلت على أمرين: الحدث، وهو القراءة، والفاعل وهو الذي يقوم بالقراءة "[3].

وأما ابن مالك فيعرفه بأنه: "الصفة الدالة على فاعل الحدث الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع من أفعالها، في حالتي التذكير والتأنيث المفيدة لمعنى المضارع أو الماضي "[4].

وابن علاء الدين يرى أنه مشتق من مصدر الفعل ولم يقل: "من الفعل كما قال بعض النحاة لأنه ليس بمشتق منه بل من المصدر فإن قيل أي شيء يمنع اشتقاقه من الفعل ؟ والجواب عنه أن المانع أنه لو كان مشتقا من الفعل لوجب زيادته عليه كما ثبت زيادة المشتق على المشتق منه أنقص منه لعدم دلالته على الزمان من حيث هو "[5].

---

[1] محمد سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآنالكريم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، د، ط، 2010، ص220.

[2] ابن هشام الأنصاري، ابو عبد الله جمال الدين أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك: تحقيق محمد مجيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط5، 1966م، ص248.

[3] ياقوت، محمود، الصرف التعليمي الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1962م، ص104.

[4] ابن مالك تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1967م، ص136.

[5] الاسود ابن علاء الدين، الافتتاح في شرح المصباح: تحقيق أحمد حامد، نابلس، مركز التوثيق والمخطوطات والنشر، جامعة النجاح، ط1، 1990م، ص113.

تعدد النحاة في آرائهم في تعريف اسم الفاعل، إلا أنهم اتفقوا في نقاط عدة منها: أنه اسم مشتق يؤخذ من مصدر فعل كان ثلاثيا أو غير ثلاثي للدلالة على الحدث وفاعله.

قد تختلف آراء العلماء حول تعريف اسم الفاعل، ولكنهم يتفقون في عدة نقاط أساسية. يتفقون على أن اسم الفاعل هو اسم مشتق يأتي من مصدر الفعل، ويدل على الحدث وفاعله. يتعدد الأساليب في تحديد هذا المعنى، حيث يتحدث الفاعل عن الشخص الذي يقوم بالحدث بناءً على المصدر وتصرفاته المستمرة. يظهر تأثير اللغة والتقاليد النحوية في الآراء المختلفة، وتسلط الضوء على تعدد الجوانب التي يمكن استخلاصها من مفهوم اسم الفاعل في اللغة العربية.

- **مفهوم الصفة المشبهة:**

لقد وردت العديد من التعريفات للصفة المشبهة ومنها ما جاء به:

علي الفارسي في باب الصفة المشبهة باسم الفاعل بقوله هذه "هذه الصفات مشبهة باسم الفاعل كما كان اسم الفاعل مشبها بالفعل وذلك نحو: "حسن"و"شديد"و "كريم"وجهة شبهها باسم الفاعل أنها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع بالواو والنون والألف والتاء. . . وتنقص هذه الصفات عن رتبة اسم الفاعل بأنها ليست جارية على الفعل فلم تكن على أوزان الفعل كما كان (ضارب)في وزن الفعل على حركته وسكونه[1].

في حين عرفها إبراهيم إبراهيم بركات بقوله"حق الصفة المشبهة أنها اسم وصف مشتق من مصدر لازم، أو فعل لازم، بقصد نسبة الحديثة إلى الموصوف على جهة الثبوت دون

[1] الحسن بن أحمد بن عبد العقار الفارسي أبو على، الإيضاح العضدي، تح: حسن شاذي فرهود، كلية الآداب الرياض، ط1، 1969م، ج1، ص151.

إفادة الحدوث، ومعنى الثبوت يكون لزوم الأفعال، لذا فإنها تكتفي بمرفوعها دون حاجتها إلى منصوب لموازاتها الفعل اللازم[1].

عرفها ابن هشام "في قوله: "هي الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة الثبوت ك"حسن، وظاهر، وضامر"[2].

يأتي الحسن الخوارزمي فتحدث عنها أيضا في باب الصفة المشبهة باسم الفاعل بقوله "أنها هي التي ليست من الجارية وإنها هي مشبهة بها في أنها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع نحو: "كريم "و"حسن"و "صعب "وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال: "زيد كريم وحسن وجهه، وصعب جانبه"[3]

من التعاريف السابقة نستخلص أن الصفة المشبهة تتوفر على نقاط مختلفة وهي كالتالي:

أنها اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم يدل على معنى اسم الفعل على وجه الثبوت.

بأنها كل صفة تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث.

تعريف الصفة المشبهة تظهر تنوعًا في المقاربات والتفسيرات إذ يتفق العلماء على أن الصفة المشبهة هي اسم مشتق من فعل لازم يدل على معنى اسم الفعل بالثبوت دون إفادة الحدوث كما تظهر النقاط المشتركة الأخرى في القدرة على التثنية والجمع والتذكير والتأنيث ويتم تحديد الصفة المشبهة بناءً على وجوه التشابه بينها وبين اسم الفاعل، ومنها تكون قادرة على القيام

[1] إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 2007م، ج3، ص521.

[2] أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هاشم الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبر، مصر، ط11، 1963، ص277.

[3] القاسم بن الحسين الخوارزمي، شرح المفصل في صنعة الاعراب الموسوم بالتحمير، تح، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1990م، ج3، ص115.

بوظائفها اللغوية، وتبرز أهمية الصفة المشبهة في تعبيرها عن الخصائص والصفات المشابهة للفاعل، وتسهم في إغناء المفردات والتعبير في اللغة العربية.

2-1-صياغة وعمل اسم الفاعل والصفة المشبهة

3-1-صياغة اسم الفاعل:

يشتق اسم الفاعل من المبني للمعلوم، ويشتق من الفعل المتصرف ولا يشتق من الجامد، كما أنه يشتق من الماضي الثلاثي المتعدي واللازم ويصاغ من غير الثلاثي وله صيغ قياسية وأخرى سماعية.

- **الصيغ القياسية:**

هي أوزان متعارف عليها لصياغة اسم الفاعل، يمكن القياس عليها:

أولا/صياغته من الثلاثي المجرد:

يكثر استخدام اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن فاعل، واختلف العلماء في أبنيته فمنهم من قال إنه من فاعل فقط وهذا رأي كل من الزمخشري في كتابه المفصل[1] وابن الحاجب في كتابه الكافية والرضي في شرحها، ومنهم من ذهب إلى أن له أبنية متعددة وهذا رأي ابن مالك [2]أما سيبويه فلم يخصص بابا لاسم الفاعل وإنما تكلم عنه في عدة أبواب وكان يسميه بالاسم.

- **صياغته من باب فَعَل:**

الصيغة القياسية هي (فاعل) سواء كان الفعل متعديا أم لازما قال ابن مالك: "أنه من الثلاثي المجرد على زنة فاعل كضارب"[3]. وأوضح ذلك الخضري في جاشيته بقوله: "إذا أريد

[1] الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب، ص297.

[2] ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل، ج2، ص398.

[3] المرجع نفسه، ص399.

بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جئ به على مثال فاعل وذلك مقيس في كل فعل على وزن فعل بفتح العين متعديا أو لازما"[1] فمثال المتعدي ضرب فهو ضارب، وبسط فهو باسط وذلك نحو قوله تعالى: **وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ**﴾[2]. ، فالفعل بسط متعد جاء اسم الفاعل منه على فاعل، ونحو ذلك أيضا تارك وضائق في قوله تعالى: ﴿ **فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ**﴾[3]فتارك من الفعل ترك وهو متعد أما ضائق من الفعل ضاق وهو معتل العين أصله ضيق فأريد به الحدوث فعدل إلى ضائق.

وذكر الرضي أن هذا مطرد في كل صفة[4]، وعند مجيئة على فاعل قلبت عينه همزة لأنها جاءت مكسورة ونحو ذلك قائل وبائع من الأفعال قال وباع. فمعتل العين سواء كان واويا أو بائيا يصير على صورة واحدة فضائق في سورة هود من ضاق بضيق فهو يائي أما قائل في سورة يوسف في قوله تعالى: ﴿**قَالَ قَآئِل مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ**﴾[5]أصلها قاول فكسرت الواو بعد ألف فقلبت همزة.

نلاحظ أن ضائق ما ضاق اللازم وقائل من قال المتعدي جاءت صورتهما واحدة.

أما إذا كانت عين الفعل أصلية فتظل كما هي في اسم الفاعل وذلك نحو عاور وصايد أما إذا كان الفعل مهموز الفاء نحو أمر وأخذ فأن همزته تدغم في ألف فاعل لأنهما صوتان

[1] الخضري، محمد بن مصطفى بن حسن الخضري الشافعي (1287)حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، تحقيق تركي فرحان المصطفى، دار الكتن العلمية بيروت، لبنان، ط3، 2009، ص78.

[2] سورة الكهف الآية 18.

[3] سورة هود الآية 12.

[4] الرضى الإستراباذي، رضي الدين محمد الحسن الاستراباذي ت(686ه)تقديم د إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط1، سنة (1998م/1419ه)، ج3، ص484.

[5] سورة يوسف آية 10.

متماثلان، والأول منهما ساكن، فتصير أمر آمر وأخذ آخذ التي جاءت في قوله عز وجل: ﴿ **مَّا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا** ﴾ [1].

وفي الثلاثي المضعف يظل الحرف المضعف كما هو في فاعل وذلك نحو رد فهو راد التي وردت في قوله سبحانه وتعالى:﴿ **وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ** ﴾[2]و الفعل الناقص تحذف لامه عند فاعل عندما لا يقترن ب(أل)وذلك نحو قضى فهو قاض وسعي فهو ساع ودعا فهو داع.

قال سيبويه: "وقالوا خشيته خشية وهو خاش، كما قالوا رحم وهو راحم"[3]ونحو ذلك قوله تعالى: "وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك"[4]فناج اسم فاعل من نجا ينجو ففيه إعلال بالحذف لأنه منقوص حذف حرف العلة لمناسبة التنوين فأصله الناجو بكسر الجيم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت الياء للتنوين وتصير لام فاعل ياء عند تعريفه (أل)نحو القاضي والساعي، وقد جاءت بصيغة الجمع في قوله تعالى: ﴿ **الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ**﴾[5]فالناهون جمع الناهي وهي من نهى الثلاثي، والناهي فيه إعادة الياء إلى أصلها لانكسار ما قبلها وقد جاء في الجدول في إعراب القرآن "في الناهون إعلال بالحذف لأنه منقوص وأصله الناهيون استثقلت الضمة على الياء فسكنت ونقلت الضمة إلى الهاء وهو إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين إعلال بالحذف"[6]

---

[1] سورة هود آية 56.

[2] سورة يونس آية 10. 7.

[3] سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة ط3، (1408هـ/1998م) المجلد الرابع، ص132.

[4] سورة يوسف، آية 42.

[5] سورة التوبة، آية 112.

[6] محمود صافي الجدول في إعراب القرآن وبيانه وصرفه مع فوائد نحوية هامة، ط4، دار الرشيد، دمشق، سوريا ومؤسسة الإيمان بيروت لبنان، المجلد السادس، ص42.

- **صياغته من باب فعل:**

يأتي على فاعل من فعل المتعدي ويقل من اللازم. فمن المتعدي شرب فهو شارب ومن اللازم يئس فهو يائس فقد قال الشيخ الأزهري" وفي فعل بالكسر حال كونه متعديا إلى المفعول نحو (أمنه)فهو آمن وشربه فهو شارب. . . . ويقل فاعل في فعل بالكسر القاصر على الفاعل نحو (سلم)فهو سالم"[1]. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ** ﴾[2]فراغبون جمع راغب الثلاثي اللازم. ففاعل قياسي في المتعدي وغير قياسي في اللازم فإن قياسية فعل اللازم هي "فعل "بكسر العين ودلك إن دلت على عرض كالفرح والحزن مثل ذلك قول سيبويه"وذلك نحو حبط يحبط حبطا فهو حبط"[3]

- **صياغته من باب فعل:**

يصاغ اسم الفاعل من فعل ولا يكون إلا لازما على عدة صيغ

أ. فعيل:

يأتي على هذه الصيغة كثيرا نحو ظريف وشريف من ظرف وشرف

ب. فعل:

وذلك نحو شهم فهو شهم فقد ذكر ابن مالك، اسم الفاعل منه الذي كثر حتى كاد.

وقد جاء في شرح الكافية الشافية بعض الأوزان السماعية من باب فعل جاءت على فعل كبطل وعلى فعال كجبان، وعلى فعال بضم الفاء مثل فرات، ويأتي أيضا على فعل بكسر

[1] الازهري، الشيخ خالد بن عبد الله الازهري، ت905ه، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2006م، 1427ه، ج2، ص39

[2] سورة التوبة، آية 59

[3] سيبويه، الكتاب ج4، ص131

الفاء وسكون العين كعفر وتعني الشجاع الماكر. وبضم الفاء والعين معا نحو جبن على أفعل مثل أخطب من خطب الشيء أي احمر إلى كدره، وعلى فاعل كفاره وحامض"[1]

يتضح أن اسم الفاعل يشكل من فعل ويتبع صيغًا مختلفة، ليأتي على صيغة "فعيل" كثيرًا للدلالة على الظرف والشرف، ويأتي على صيغة "فعل" في حالة الشهم، كما ذكره ابن مالك ويوجد أيضًا أوزان سماعية أخرى تأتي على باب "فعل"، مثل البطل والجبان والفرات وغيرها، يظهر أن اسم الفاعل يتغير وفقًا للأوزان والتشكيلات المختلفة، مما يثري المفردات ويعزز تعبير اللغة العربية.

- **صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي:**

وهو ما كان ثلاثيا مزيدا بحرف أو أكثر أو كان رباعيا مجردا أو مزيدا وقد جاء في تعريف اسم الفاعل في شرح التسهيل "توازن في الثلاثي المجرد فاعلا وفي غيره. توازن المضارع مكسور ما قبل الآخر مبدوء بميم مضمومة"[2] وغيره تعني غير الثلاثي فصياغته إن كان رباعيا أو أكثر على زنة المضارع مع إبدال حرف المضارع ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقا سواء كان مكسورا في المضارع أو مفتوحا وذلك نحو قاتل يقاتل فهو مقاتل وأخلف يخلف فهو مخلف، ومنها قوله تعالى: ﴿ **فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ**﴾[3]وأيضا في قوله تعالى: ﴿ **وَجَآءَ اخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ**﴾[4]فمنكرون اسم فاعل من أنكر جاءت بصيغة الجمع، وفي قوله عز وجل: ﴿ **وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ**

[1] ابن مالك، شرح الكافية الشافية، ج2، ص427.

[2] ابن مالك، شرح التسهيل، ج2، ص398.

[3] سورة إبراهيم، آية 47.

[4] سورة يوسف، آية 58.

مَنقُوصٍ﴾[1]جاء اسم الفاعل موفوهم وهو جمع موفي من الرباعي وفي، وفيه إعلال بالحذف أصله موفيوهم بضم الميم والياء يطرد على فعل نحو ضخم فهو ضخم"[2]

يمكننا القول أن صياغة اسم الفاعل من الأفعال غير الثلاثية تتم عن طريق استخدام المضارع كقالب وتطبيق بعض القواعد. يتضمن ذلك استبدال حرف المضارع بحرف الميم المضمومة وكسر الحرف السابق. يمكن أن تشمل صيغة الفاعل الرباعي وحتى أكثر من ذلك. هذا النمط يسمح للغة العربية بالتعبير بشكل متنوع ومتعدد الأوجه في صياغة أسماء الأفعال. الأمثلة التي تم ذكرها توضح استخدام هذه القواعد في تكوين أسماء الفاعل، سواء كانت بصيغة المفرد أو الجمع.

هنالك صيغ لاسم الفاعل ليست قياسية لكن سمعت كثيرا من العرب منها:

- **الصيغ السماعية من باب فعل:**

قد سمع بناء اسم الفاعل من فعل اللازم المضعف على فعيل وذلك نحو شح فهو شحيح وخف. ومن فعل اللازم معتل العين على (فعل) وذلك نحو شاب فهو أشيب ومل أميل. كما جاء على زنة (فعلان) وذلك نحو هام فهو هيمان وجاع فهو جوعان، وعلى زنة فعل نحو شاخ فهو شيخ. ونلاحظ أن اسم الفاعل من فعل المتعدي واللازم هو فاعل ومايأتي دون ذلك فهو مسموع وقد ذكر ابن مالك بقوله: "إن مربك فعل على وزن فعل واسم فاعله على غير فاعل فاحفظه، فهو قليل وذلك نحو: طاب يطيب فهو طيب وشاخ يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو أشيب وخف يخف فهو خفيف"[3]

يمكن صياغة اسم الفاعل من فعل اللازم المضعف على وزن فعيل، ومن فعل اللازم المعتل على وزن فعلان، ومن فعل المتعدي واللازم بصيغة فاعل، والأمثلة المذكورة توضح

[1] سورة هود، آية 109.

[2] ابن مالك شرح الكافية الشافية، ج2، ص427.

[3] المرجع نفسه، ص429.

بعض الأشكال السماعية لأسماء الفاعل المشتقة من هذه الأوزان، مع الاهتمام بتغيير الحروف والحذف في بعض الحالات ويجب الانتباه إلى أن اسم الفاعل يكون على زنة فعل إلا في حالات معينة.

- **الصيغ السماعية من باب فعل:**

قياس فعل المتعدي هو فاعل أما فعل اللازم فلا يأتي قياسا على فاعل وإنما قياسه على فاعل سماعي فهو قليل وذلك نحو يبس فهو يابس وورم فهو وارم.

- **الصيغ السماعية من باب فعل:**

سمع بناء اسم الفاعل من فعل على فاعل وذلك نحو مكث فهو ماكث. قال الخضري: "إن كان الثلاثي على فعل بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعلا إلا سماعا"[1]وجاءت هذه الصيغة في قوله تعالى: ﴿ **مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا**﴾[2]وكسر الفاء فاستقلت الضمة على الياء فسكنت ونقلت حركتها إلى الفاء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.

ومما جاء على الخماسي قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ** يَجْزِي **الْمُتَصَدِّقِينَ** ﴾[3]فالمصدقين اسم فاعل وهي جمع المتصدق من تصدق الخماسي وزنه متفعل.

أما ما جاء على السداسي قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ** وَسَارِبٌ **بِالنَّهَارِ**﴾[4]، فمستخف اسم فاعل من استخفى السداسي وزنه مستفعل حذفت الياء فمستخف اسم فاعل من استخفى السداسي وزنه مستفعل حذفت الياء من أصله وهي المستخفي لالتقاء الساكنين لمناسبة التنوين، وقد وضعت الميم في أوله وهي زائدة قال الشيخ الأزهري: "اختيرت الميم للزيادة لتعذر زيادة أحرف العلة، لأن الواو لا تزاد أولا، والياء والألف يوقعان في التباس اسم الفاعل بالمضارع

[1] الخضري، حاشية الخضري، ج2، ص78.

[2] سورة الكهف، آية 3.

[3] سورة يوسف، آية88.

[4] سورة الرعد، أية 10.

ولكون مخرج الميم قريبا من مخرج الواو"[1]وضم هذه الميم جاء لكي لا يلتبس باسم المكان من الثلاثي عند فتحها والتباسها باسم الآلة من الثلاثي عند كسرها. وقد شذ من ذلك نحو أشهب فهو مسهب فقد جاءت على زنة فاعل وذلك نحو أعشب فهو عاشب، وأيفع فهو يافع فلا يقال فيها مفعل[2].

إذن يمكن صياغة اسم الفاعل من فعل على فاعل، وهذا ينطبق على الثلاثي المضعف والخماسي والسداسي، ويجب الانتباه إلى بعض القواعد الصوتية والتنوينية التي تؤثر على تشكيل الأسماء الفاعلية، مثل حذف الألف والياء في بعض الحالات، واستخدام الميم للزيادة في بعض الأسماء الفاعلية من السداسي كما يجب توخي الحذر لتجنب الالتباس بين أسماء الفاعل وأسماء المكان أو الآلة. هناك بعض الاستثناءات مثل "أشهب" و "يافع" التي تختلف في تشكيلها.

د/عمل الصفة المشبهة:

الصفة المشبهة تعمل عمل اسم الفاعل بالشروط المطلوبة للإعمال اسم الفاعل لما بعدها الأحوال الإعرابية الآتية وهي عمل شروطها:

1. الرفع على أنه فاعل، مثل: محمد حسن خلقه، برفع خلق على أنه فاعل للصفة المشبهة.

2. النصب على أنها تمييز شرط أن يكون معمول الصفة المشبهة نكرة، مثل محمد حسن خلقا فهنا نكرة فنصب على أنه تمييز.

3. الجر على أنها مضاف إليه، مثل: محمد حسن خلق، لقد وقعت الخلق معرفة ب"أل" مضاف إليه:

وقد تأتي مقترنة "أل" ومعمولها

[1] الأأزهري: شرح التصريح على التوضيح، ج2، ص42.

[2] ينظر ابن مالك: شرح التسهيل، ج2، ص399، وينظر ابن جني الخصائص، ج3، ص27.

وقد تأتي من غير "أل" ويأتي معمولها ب "أل"

صياغة الصفة المشبهة تتم من الفعل الثلاثي المجرد اللازم غير المتعدي، وتتباين الأوزان الفعلية التي يمكن استخدامها، فالصفة المشبهة هي صفة ملازمة للمسمى ومقتصرة عليه، ولا تنفك عنه في أغلب الأحوال كما تستخدم الصفة المشبهة لإظهار الثبوت والدوام في الموصوف بها، وهذا الثبوت يكون مترتبًا على الماضي وحاضر الزمان الحالي المشاهد. الحالة المشبهة قد تتغير في المستقبل، ولكن الأهم هو استقرارها للموصوف في الوقت الحاضر.

2- إجراء مقارنة بين اسم الفاعل والصفة المشبهة من حيث البنية والوظيفة الصرفية

1-2- أوجه التشابه بين اسم الفاعل والصفة المشبهة (من حيث البنية والوظيفة)

سميت هذه الصفة المشبهة، لأنها كان أصلها أنها لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر، ولكونها لم يقصد بها الحدوث، فهي مباينة للفعل لكنها أشبهت اسم الفاعل، فأعطيت حكمه في العمل، ووجه الشبه بينهما[1]

1. إنها تشبه اسم الفاعل في الاشتقاق[2]، فإن لم تكن مشتقة فليست بصفة أصلية مشبهة باسم الفاعل، إنما هي صفة مشبهة على وجه من التأويل ويمثلها الاسم الجامد، الذي يدل دلالة الصفة المشبهة مع قبوله التأويل بالمشتق، نحو "عرفت رجلا أسدا أبوه، أو نمرا خادمه، أو ثعلبا حارسه"، والمعنى التأويلي شجاعا أبوه، غادرا خادمه، ماكرا حارسه، ومنها أيضا "هذه الفتاة قمر وجهها، حرير شعرها "والمعنى التأويلي: مضيء وجهها أو جميل، أو ناعم شعرها ومنها أيضا قول القائل:

فراشه الحلم، فرعون العذاب وإن تطلب نداه فكلب دونه كلب [3]

[1] ابن هشام الأنصاري قطر الندي/303 .

[2] عباس حسن النحو الوافي 214/3. 218، د، عبد المنعم سيد عبد العال، النحو الشامل مطابع الجوى، القاهرة/1987م، الجزء الثاني، ص413.

[3] ورد بلا نسب عباس حسن، النحو الوافي 214/3.

فالمراد بفراشة. . . . طائش، وبفرعون. . . . أليم أو شديد، والمعنيان علي التأويل بالمشتق.

وأيضا قول حسان بن ثابت "من الوافر "

لولا الله والمهر المفدى لأبت، وأنت غربال الإهاب [1]

2. إن كلا منهما يدل على الحدث ومن قام به، أي يدل على المعني وصاحبه[2] فمثلا كلمة "مكرم "اسم فاعل تدل على معنى الكرم وشخص ينسب له الكرم، كذلك كلمة "كريم"صفة مشبهة باسم الفاعل تدل على المعني السابق نفسه، كقوله تعالى: "وجاءهم رسول كريم "

3. تشبه الصفة المشبهة اسم الفاعل في التذكير والتأنيث وتدخلها الألف واللام وتثنى وتجمع بالواو والنون جمع مذكر سالما[3].

فنقول في التذكير التأنيث مثلا: "عظيم، عظيمة، كريم، كريمة، حسن، حسنة جميل، جميلة "

ونقول في التثنية والجمع: عظيمات عظيمتان، عظيمون، كريمان، كريمتان، كريمون، حسنان، حسنتان، حسنون، جميلان، جميلتان، جميلون "

وجميع هذه الحالات توجد في اسم الفاعل فنقول ضاربة، ضارب، ضاربان، ضاربتنان، ضاربون.

---

[1] هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، ويكنى أبا الوليد وأبا الحسام، جاهلي إسلامي متقدم الإسلام ابن قتيبة، الشعر والشعراء 305/1، ترجمته برقم 31، هذا البيت أورده الأشموني، منهج السالك 27/3. 28. . ولم أجده في ديوانه شرح عبد الرحمن البرقوقي .

[2] الأشموني علي بن محمد حاشيه الصبان ،3/3ابن عقيل، الألفية140/3، عباس حسن النحوالوافي228/3د محمد عيد النحو المصفى مكتبة الشباب، القاهرة، 1980م، ص671.

[3] ابن يعيش، شرح المفصل 81/6، الأشموني(علي بن محمد)، حاشية الصبان3/3، ابن عقيل، الألفية 140/3عباس حسن، النحو الوافي229، عبد الله محمد الأسطي، الطريق في علم التصريف، دراسة صرفية تطبيقية، منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس1992م، ص246.

شابهت الصفة المشبهة واسم الفاعل في عدة جوانب:

1. التشابه في الاشتقاق:

2. كلاهما يدل على الحدث والشخص القام به:

3. التشابه في التذكير والتأنيث وتكوين الجمع:

باختصار، الصفة المشبهة واسم الفاعل يتشابهان في الاشتقاق ودلالتهما على الحدث والشخص القام به، بالإضافة إلى تشابههما في التذكير والتأنيث وتكوين الجمع

2-2- جوانب الاختلاف بين اسم الفاعل والصفة المشبهة:

اسم الفاعل يغاير الصفة المشبهة وتخالفه في أمور كثيرة حصرها العلماء في أحد عشر أمرا هي[1]:

1. اسم الفاعل يصاغ من مصدري الفعل اللازم والمتعدي، وهي لا تصاغ إلا من مصدر الفعل اللازم كحسن أو جميل.

2. اسم الفاعل يصلح للأزمنة الثلاثة، أما الصفة المشبهة فلا تصلح إلا للحاضر وإن اتصل بالماضي.

3. اسم الفاعل مجاور وموافق لفعله المضارع في حركاته وسكناته كضارب ويضرب، ومنطلق وينطلق، ومستفهم ويستفهم، أما الصفة المشبهة فقد تكون مجارية له كمنطلق اللسان، ومطمئن النفس، وطاهر العرض، وغير مجارية له وهو الغالب الأعم فيها، نحو: ظريف، جميل، ضخم، صعب، صلب.

[1] ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص601، 603، الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص144، محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص110/109د. حبيب مغنية، الوافي في النحو والصرف، ص593.

4. منصوب اسم الفاعل يجوز تقديمه عليه مثل: محمد الدرس كاتب، ولا يجوز ذلك في منصوب الصفة المشبهة فلا يصلح القول: زيد وجهه حسن، بنصب كلمة (وجهه)علما أن اسم الفاعل ينصب مفعولا به كفعله تماما. أما الصفة المشبهة فلا تنصب إلا شبيها بالمفعول به فقط.

5. معمول اسم الفاعل يمكن أن يكون سببيا أو أجنبيا كقولنا: زيد حسن وجهه أو حسن الوجه، ويمتنع أن نقول: زيد حسن وعمرا.

6. اسم الفاعل غير مخالف لفعله في العمل، أما هي فتخالفه في نصبها لشبيه بالمفعول به بالرغم من أن فعلها لازم، قاصر، فنقول: زيد حسن وجهه، بنصب (وجهه)ويمتنع ذلك في فعلها للزومه وقصوره فلا نقول: زيدحسن وجهه، بنصب (وجهه)ويمتنع ذلك في فعلها للزومه وقصوره فلا نقول: زيد حسن وجهه، بنصب (وجهه)لأن الفعل (حسن)لازم يقتصر على فاعله ولا يمكنه التعدي إلى مفعول به إطلاقا.

7. يجوز حذف اسم الفاعل وبقاء معموله ولهذا أجاز النحاة: أنا زيد ضاربه، وهذا ضارب زيد وعمروا، بجر (زيد)ونصب (عمرو)بإضمار فعل أو وصف منون. ولا يجوز أن نقول: مررت برجل حسن الوجه والفعل بجر (الوجه)ونصبب (الفعل)ولا أن نقول: مررت برجل وجهه حسنه، بنصب (وجهه)وجر الصفة(حسنه)لأنها لا تعمل محذوفة ومعمولها لا يمكن أن يتقدم عليها.

8. أنه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل وإضافته إلى مضاف إلى ضميره نحو: مررت بقاتل مرافقه، ولا يصلح ذلك في الصفة المشبهة ويقبح فيها، فلا يقال: مررت بحسن وجهه.

9. يمكن أن يفصل بين اسم الفاعل وبين مرفوعه أو منصوبه بفاصل كقولنا: زيد ضارب في البيت أبوه أخاه ويمتنع ذلك في الصفة المشبهة فلا يجوز أن نقول: زيد حسن في المجلس وجهه سواء برفع (وجهه)على الفاعلية، أم بنصبه على الشبه بالمفعول به.

10. يجز اتباع معمول اسم الفاعل بجميع التوابع، ولا يجوز اتباع معمول الصفة المشبهة شيء من ذلك ولو بوصف، ولذلك يمكن القول مع اسم الفاعل: الطالب فاهم درسه المفيد، بوصف الدرس بالمفيد وقول: الإسلام كاملة أركانه وشرائعه الشاملة بعطف (شرايع)على (أركان)ووصفها ب(شاملة)ولا يصلح مثل هذا في الصفة المشبهة، فلا يقال مثلا: الجمل طويل عنقه وقوائمه، بعطف (قوائم)على (عنق)كما لا يقال: الجمل طويل عنقه المرتفع، بوصف (عنقه)بصفة(المرتفع)، وهذا القول عزاه النحاة إلى الزجاج وبعض المتأخرين من النحاة المغاربة.

11. وأخيرا يجوز أتباع مجرور اسم الفاعل على المحل، ويحتمل أن يكون منه قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ**﴾[1]بجر (الليل)ونصب (الشمس)ولا يجوز ذلك في الصفة المشبهة، فلا يجوز أن نقول: هو حسن الوجه والبدن، بجر (الوجه)بالإضافة ونصب (البدن)وحتى العطف لا يصلح في هذا المضع عملا بالرأي السابق ذكره.

ويتجلى الفرق بينهما في الجوانب التالية من حيث الدلالة: اسم الفاعل يدل غالبا على صفة متجددة مثل: قائم، وجالس، ومسافر، والصفة المشبهة تدل على صفة ثابتة قارة في الموصوف نحو: جميل كريم، وحسن.

أما الوزن: اسم الفاعل يؤخذ من على وزن "فاعل" مثل: سالم، طالب، عامل ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره مثل: مناضل، متعلم، مجتهد. أما الصفة المشبهة فلها أوزان أخرى كثيرة، وفعل مثل حسن، وفعل مثل شهم.

مصدر الإشتقاق: الغالب في اسم الفاعل أن يشتق من الفعل المتعدي وفي الصفة المشبهة أن تشتق من الفعل اللازم، كما في الأمثلة السابقة.

- التشغيلية.

[1] سورة الأنعام، آية 96.

الخاتمة

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، إذ جعلني من طلبة العربية التي شرفها سبحانه وتعالى فأنزل بها كتابه الكريم. ولا خلاف ولا نزاع في أن النحو هو قانون العربية وميزان تقويمها فهو الحافظ للغة العربية والمدخل لكل العلوم العربية والإسلامية لذلك تعدد دراسة النحو والصرف صيانة للسان من اللحن في الكلام وقد أخذت من المشتقات المشهورة عنوانا مركزة على مشتقين هما اسم الفاعل والصفة المشبهة دون غيرهما من المشتقات الأخرى دراسة مقارنة ولعل هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، ونرجو من الله عز وجل أن يوفقنا إلى طريقه المستقيم ويجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا ويكتب لنا فيه التوفيق والسداد:

_كثيرا ما تتداخل الأبنية الصرفية فقد تتعدد دلالة (فعيل)، فتأتي للدلالة على الصفة المشبهة نحو طويل وشديد كما إنها تأتي للدلالة على اسم الفاعل نحو رحيم وعليم حيث تعني راحم وعالم.

_كل اختلاف في المبنى يؤدي اختلاف في المعنى.

_اشتراك اسم الفاعل مع الصفة المشبهة في الإشتقاق وقبول التأنيث والجمع واختلافهما.

_أن البنية الصرفية تمثلت عند النحاة الصرفيين في الفعل المتصرف والاسم المتمكن.

_وضع النحاة تعريفا واضحا ودقيقا لمفهوم البنية الصرفية، ووضحوا ما رادف لها من مصطلحات صرفية: الهيئة، والميزان الصرفي، والبناء.

_لا إشكال في رفع الصفة المشبهة الفاعل بعدها كما يرفع اسم الفاعل الفاعل، والأصل أنها لا تنصب، لأنها مأخوذة من فعل لازم (قاصر)غير متعد، ولكن لقوة شبهها باسم الفاعل اقترضت منه حكم النصب وبالتالي يجوز لها الرفع والنصب.

_الأصل في دلالة الصفة المشبهة الثبوت، والحدوث أمر طارئ. وارتباطها بزمن معين يخضع لقرينة حالية أو مقالية، بخلاف اسم الفاعل الذي يدل على الحدوث والتجدد، كما أنه تتوارد عليه الأزمنة الثلاثة وفق السياق المستعمل فيه.

_اشتراك كل من اسم الفاعل والصفة المشبهة في كونها أسماء مشتقة.

_سميت الصفة المشبهة باسم الفاعل لأنها تشبهه بالدلالة على المعنى وصاحبه.

_الصفة المشبهة عملها النصب في الشبيه بالمفعول به وقيل الشبيه بالمفعول به لأن الصفة فعلها لازم لا ينصب المفعول به.

_الصفة المشبهة تأنيثها يكون أحيانا بألف التأنيث، نحو: "هذه بيضاء الصفحة"أما اسم الفاعل فلا تدخله ألف التأنيث.

_للبناء الصرفي الواحد أكثر من وظيفة بحسب ما يقتضيه المعنى.

_الصفة المشبهة تعمل عمل اسم الفاعل بشروط مطلوبة لإعماله.

_يلجأ الدارسون إلى الاشتقاق متى احتاجوا إليه في التعبير عن الألفاظ أو الأفكار الجديدة، متنوعة البنى متقاربة المعاني فهو من أكبر وسائل تنمية الألفاظ سواء في اللغة العربية أو في اللغات الاشتقاقية الأخرى.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المصادر والمراجع:

أوّلا: القرآن الكريم.

ثانيا: الكتب والمراجع.

1. إبراهيم أنيس وآخرون (1392هـ) المعجم الوسيط ط2، ج1، دار إحياء التراث العربي بيروت.

2. إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 2007م.

3. إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2003.

4. ابن القيم، التفسير القيم، جمع: محمد أويس الندوي، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د، ت).

5. ابن جني (أبو الفتح عثمان، ت392هـ): الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، مصر، 2000.

6. ابن جني: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النجدي ناصف وآخرين، وزارة الأوقاف، القاهرة، 1994، 146/1.

7. ابن مالك تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1967م.

8. ابن مالك: شرح التسهيل، ج2، ص399، وينظر ابن جني الخصائص.

9. ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت. لبنان، د، ط، د، ت، المجلد 1، ص365والمعلم بطرس البستاني: قطر المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، 1990.

10. ابن هشام الأنصاري، أبو عبد الله جمال الدين أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط5، 1966م.

11. ابن يعيش شرح المفصل 81/6، الأشموني(علي بن محمد)، حاشية الصبان3/3، ابن عقيل، الألفية 140/3عباس حسن، النحو الوافي229.

12. عبد الله محمد الأسطي، الطريق في علم التصريف، دراسة صرفية تطبيقية، منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس1992م.

13. أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هاشم الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبر، مصر، ط11، 1963.

14. أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، د، ت.

15. أحمد العابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، للناطقين بالعربية ومتعلميها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د، ط، 1989م.

16. أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية المقاربة. دراسة في التنميط والتطور، النحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي.

17. الازهري، الشيخ خالد بن عبد الله الازهري، ت905هـ، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2006م، 1427هـ.

18. الاسود ابن علاء الدين، الافتتاح في شرح المصباح: تحقيق أحمد حامد، نابلس، مركز التوثيق والمخطوطات والنشر، جامعة النجاح، ط1، 1990م..

19. الأشموني علي بن محمد حاشيه الصبان 3/3ابن عقيل، الألفية140/3، عباس حسن النحو الوافي228/3د محمد عيد النحو المصفى مكتبة الشباب، القاهرة، 1980م.

20. بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، شرح التسهيل لابن مالك، تح: عبد الرحمن 21.السيد ومحمد يدوي المختون، دار هجر، ط1، 1990م.

22.جوزيف إلياس، الوجيز في الصرف والنحو والأعراب، دار العلم للملايين، ط1، 1999م.

23.الحسن بن أحمد بن عبد العقار الفارسي أبو على، الإيضاح العضدي، تح: حسن شاذي فرهود، كلية الآداب الرياض، ط1، 1969م.

24.الحملاوي، أحمد بن محمد (1991م) شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر، بيروت، لبنان.

25.الخضري، محمد بن مصطفى بن حسن الخضري الشافعي (1287) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، تحقيق تركي فرحان المصطفى، دار الكتن العلمية بيروت، لبنان، ط3، 2009.

26.دومينيك مانقونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر، د، ط، 2008م.

27.الراجحي، عبده (1973م) التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان.

28. رضي الدين محمد الحسن الاستراباذي، الرضى الإستراباذي، ت(686هـ) تقديم د إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط1، سنة (1998م/1419هـ)،

29.الرضي محمد بن الحسن (1356م)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، مصر.

30.الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق وتعليق ودراسة: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ على محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998م.

31. سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة ط3، (1408هـ/1998م).

32.صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط3، 1985م.

33.عباس حسن النحو الوافي 214/3. 218، د، عبد المنعم سيد عبد العال، النحو الشامل مطابع الجوى، القاهرة/1987م.

34.عبده الراجحي: النظريات اللغوية المعاصرة وموقفها من العربية، ضمن: تمام حسان رائدا لغويا كتاب تذكاري، إعداد وإشراف: عبد الرحمان حسن العارف، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1423، 2002.

35.علي أبو المكارم، التعريف بالتصريف، الطبعة الأولى 2008، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

36.عمر بن عيسى الهرمي، المحرر في النحو، تحقيق د، منصور علي محمد عبد السميع، الطبعة الأولى 2005، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة القاهرة، مصر.

37.عمر عثمان بن الحاجب، أمالي ابن الحاجب النحوية، تح: محمد صالح سليمان قدارة، دار عمار، عمان، الأردن، دار الجيل، بيروت، لبنان.

38.فاضل مصطفى الساقي أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة .

39. القاسم بن الحسين الخوارزمي، شرح المفصل في صنعة الاعراب الموسوم بالتحمير، تح، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1990م.

40. كمال بشر (1986م) دراسات في علم اللغة، دار المعارف، القاهرة.

41.مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، الطبعة الأولى 1973م، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان

42.المتوكل (أحمد): أفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي، كلية الآداب، الرباط، المغرب، ط1، 1993م.

43.المتوكل: الوظيفة والبنية منشورات عكاظ، الرباط، 1993.

44. محمد سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، د، ط، 2010.

45.محمود صافي الجدول في إعراب القرآن وبيانه وصرفه مع فوائد نحوية هامة، ط4، دار
46.الرشيد، دمشق، سوريا ومؤسسة الإيمان بيروت لبنان.

47.ياقوت، محمود، الصرف التعليمي الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1962م.

ثالثا: الرسائل الجامعية.

1.الزايدي بودرامة 33، دراسة في نحو الجملة. (رسالة ماجستر)، والبعد الوظيفي في النحو العربي، (رسالة ماجستر).

الملخص:

يعد هذا البحث ضمن سلسلة الدراسات النحوية التي تعرض جهود النحويين في تقديم مادة علمية تلاءم مع معطيات الدرس النحوي، من خلال اختياره بابا من الأبواب التي تظهر فيه بجلاء مكانة النحو العربي، وعبقريته، حيث يتناول موضوعا من الموضوعات المشتركة في باب الصرف والنحو وهو(اسم الفاعل والصفة المشبهة) فعلى مالها من قيمة حددها الصرفيون، إلا أن البحث _هنا_يتطرق لها بالمقارنة والملاحظة في البنية والوظيفة والمعالجة من منظور نحوي. وإن ما ورد في المصادر والمراجع ليؤكد مدى اهتمام النحاة القدامى والمتأخرين بهذا الباب، وكثرة كلامهم على اسم الفاعل والصفة المشبهة، وفيما تشابها؟

وكيف تميزا عن بعضهما البعض؟ وقد وضعوا لكل منها حدا ومع ذلك جاءت قضايا (الصفة المشبهة) متداخلة مع (اسم الفاعل)، ابتداء بالتسمية والمدلول وبيان وجوه الشبه والاختلاف بينهما، من حيث اعتماد كلاهما بوصف من دل بالفعل أو اتصف به، جعل الكثير من الدارسين يحتارون في كيفية التفريق بينهما، ويعتقدون بأنهم مصطلحا واحد، لكن الواقع يثبت عكس ذلك مصطلحات مختلفة من حيث قواعد وأسس بناء كل منهما، كما أن الوظيفة التي يؤديها كل منهما وظائف متباينة، حسب الأوزان وحسب طبيعة الاستخدام ولعلا موضوع بحثنا يوضح ذلك، ويبين أوجه الاختلاف بينهما.

Capitulation: Our research considered omong a series of syntactic studies that presents syntactic effort in introducing scientific module and syntactic lesson in which we chosen the door that appeared in the importance of Arabic syntax and its creation. that it takes a new suby from common topics in syntax morphology. it is suspicious and guerund which morphologists set its value. but our research dertermine the comparative and observation in the construction ,function and treatment in syntax. in this topic end recerences confirms the interests of old morphologists about the guerend and suppicious traits. And in which they are similogie although. the traits adjective appea with the guerend. firstly in its name and in similarities and differences betwin them. in which one dexribes of who deos with the verb .

All of that ,many students closen in how we compare between them a they considered that they are the same meaning. but in reality prove that each one hase its rules and the found of building each. also,the purpose of each one has its use in which we studied the similarities and differences of them our research

Résumé: **Cette recherche fait partie d'une série d'études grammaticales qui présentent les efforts des grammairiens pour fournir du matériel scientifique qui correspond aux données de la leçon de grammaire, à travers son choix d'une section des sections dans laquelle le statut de la grammaire arabe et du génie apparaît clairement, car il traite d'un sujet de sujets communs dans le chapitre de l'échange et de la grammaire, qui est (le nom de l'acteur et l'adjectif suspect) sur sa monnaie à partir de la valeur déterminée par les échangeurs, mais la recherche _ici_ le traite en comparaison et observation dans la structure, la fonction et le traitement d'un point de vue grammatical. Ce qui est mentionné dans les sources et les références confirme l'étendue de l'intérêt des grammairiens anciens et tardifs pour ce chapitre, et le grand nombre de leurs mots sur le nom du sujet et la caractéristique suspecte, et les similitudes? Et comment se sont-ils démarqués les uns des autres ? Ils ont mis fin à chacun d'eux, cependant, les questions de (adjectif suspect) chevauché avec (le nom de l'acteur), à commencer par le nom et la signification et l'énoncé des similitudes et des différences entre eux, en termes d'adoption des deux en décrivant qui l'a déjà indiqué ou caractérisé, a rendu de nombreux chercheurs confus sur la façon de les différencier et de croire qu'ils sont un seul terme, mais la réalité prouve le contraire de ces différents termes en termes de règles et de fondements de la construction de chacun, et la fonction exercée par chacun d'eux Fonctions variables, selon les poids et selon la nature de l'utilisation, et peut-être que le sujet de notre recherche clarifie cela, et montre les différences entre eux.**